

فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الكويت

Effectiveness of Training Program for Developing Communication Skills Social Interactivity Among A Sample of Students With Intellectual Disability in Kuwait

إعداد الدكتور/ عادل جساب السعيد

دكتوراه، علم النفس تربية خاصة، جامعة عمان العربية، وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام، الكويت

المخلص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وذلك لملاءمتها لأغراض هذه الدراسة من حيث جمع البيانات من المبحوثين ووصفها وصفاً دقيقاً.

اشتملت أفراد عينة الدراسة على (15) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي (2021/2020)، وقام الباحث باختيارهم بالطريقة المتيسرة. استخدم مقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في متوسطات درجات أفراد الدراسة على مقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي تعزى لجنس الطالب. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول ذوي الإعاقة العقلية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، تطوير مهارات التواصل، التفاعل الاجتماعي، لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، الكويت

Effectiveness of Training Program for Developing Communication Skills Social Interactivity Among A Sample of Students With Intellectual Disability in Kuwait

Abstract

This study aimed to Effectiveness of Training Program for Developing Communication Skills Social Interactivity Among A Sample of Students With Intellectual Disability . The quasi-experimental approach was used to design a single group, in order to suit it for the purposes of this study in terms of collecting data from the respondents and describing them accurately. The study sample individuals consisted of (15) male and female students during the academic year (2020/2021), and the researcher selected them in the intentional method available. The measure of communication and social interaction and the training program was used, and the study reached the following results: The effectiveness of a training program to develop communication and social interaction skills among a sample of students with mental disabilities.

There are no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) in the averages of the study members on the scale of communication and social interaction due to the student's sex.

The study recommended the necessity of conducting more studies on people with mental disabilities.

Keywords: Training Program, Development of Communication Skills, Social Interaction, for Students with Mental Disabilities, Kuwait

المقدمة:

تحتل ميادين التربية الخاصة باهتمام كبير في مختلف المجتمعات، ويعكس هذا الاهتمام رقي تلك المجتمعات وتحضرها، كما وتعد ظاهرة الإعاقة ظاهرة شائعة لدى المجتمعات، فهي لا تقتصر على مجتمع واحد ولا على بيئة جغرافية دون أخرى، وقد شهدت العقود الماضية تطورات مختلفة على صعيد تعريف الإعاقة، واتجاهات الأفراد نحوها، والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة.

وقد عرفت الجمعية الأمريكية لذوي الإعاقة العقلية بأنه: وجود نقص جوهري يتعلق بأداء الفرد ويسير إلى بعدين منفصلين أولهما أداء عقلي أقل من المتوسط، وثانيهما " قصور في اثنين على الأقل من المؤشرات الدالة على السلوك التكيفي (Bailey & Smith, 2019, P. 295).

وقد ظهر الاهتمام بذوي الإعاقات على اختلاف أنواعها ومن هذه الإعاقات ذوي الإعاقات العقلية، حيث نالت هذه الفئة اهتماماً وعناية من خلال العمل على تنمية مهارتها، بما يحقق فرصاً أفضل للتفاعل الاجتماعي (محمود وناصر، 2011).

ويلاحظ أن ذوي الإعاقة العقلية يتصفون بصفات عامة عدة، ومن هذه الصفات: نقص قدرتهم على الانتباه والتركيز والإدراك والفهم والتفكير والتخيل، ونقص قدرتهم على التواصل اللفظي، لذلك تحتاج هذه الفئة لتطوير مهاراتها من خلال البرامج التدريبية المتنوعة سواء كانت برامج تدريبية تعليمية، أو برامج تدريبية ترفيهية، أو من خلال استخدام اللعب، والذي يُعد من الوسائل الهامة التي تُساعد على تنمية مهاراتهم العقلية والحسية والحركية واللغوية (خليل، 2018).

كما أن السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية يعتمد اعتماداً كبيراً على مدى قدرة هذه الفئة في الاعتماد على نفسه في الحياة، ويعتمد على مهارات الفرد الاجتماعية، ومدى النضج الاجتماعي، أو المقدرة على تحقيق التكيف الاجتماعي مع المحيطين به، وتحمل المسؤولية بشكل عام يتم على أساس درجة الانحراف التي تظهر في سلوك الفرد عن معايير السلوك التكيفي للأشخاص العاديين في مثل عمره، ولا يتم الحصول على المعلومات اللازمة لهذا المقياس في موقف اختبار وإنما عن طريق مقابلة مع شخص يعرف المفحوص، والتصنيف على هذا الأساس يتضمن ذوي الإعاقة البسيطة القابلين للتعليم والقادرين على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، وذوي الإعاقة المتوسطة، ويتصفون بالبسط في تطوير واستخدام اللغة، وذوي الإعاقة الشديدة، والتي يحتاج فيها الفرد للتوجيه والإشراف المستمر، والإعاقة العقلية الشديدة جداً والذين يحتاجون لرعاية مستمرة (شقيير، 2016).

وقد برزت فوائد الاتصال والتفاعل بين ذوي الإعاقة العقلية، حيث قامت مبرراتها على عدد من البراهين والاقتراضات المستمدة من النظريات والأبحاث العملية التجريبية التي أكدت على أهمية حاجة الطلبة ذوي الإعاقة للتواصل الفعال مع أصحاب الخبرة والتربويين (الخطيب، 2010).

ويشير كل من بيلى وبنغامو وسميث وستيفن (Bailey, Binghamo & Smith, Stephen, 2019) إلى أهمية الاتصال الفعال بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وبين القائمين على تعليمهم، حيث أن الطفل الذي يعاني من الإعاقة العقلية يحتاج إلى المساعدة في تعليمه، ولمتابعة البرامج التربوية الفردية له، ويشمل التكيف الاجتماعي، والسعادة مع الآخرين، والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه.

ولزيادة مستوى التواصل بين ذوي الإعاقة العقلية ظهر ما يسمى بالتصاميم التجريبية الهادفة لإيجاد طريقة تنمي هذا التواصل بفاعلية، وتتم من خلال إنشاء موقف تجريبي يدخل عليه تغيير أساسي بشكل مقصود، حيث أن استخدام استراتيجيات تعليمية لذوي الإعاقة العقلية سيتيح لهذه الفئة للاستفادة من الاستراتيجيات التعليمية لاكتساب المهارات والمفاهيم المراد إيصالها لهذه الفئة من خلال توظيف أساليب التعلم السمعي والبصري والحركي الحسي (النفيعي، 2019).

ولكون الباحث تعمل معلم في مجال التربية الخاصة ومن خلال ملاحظته لوجود قصور ملحوظ في مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، لذلك فقد وجد ضرورة تطوير برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، والسعي لتقديم أفضل المقترحات والتوصيات حيال ذلك الموضوع.

أسباب الإعاقة العقلية:

بذل العلماء جهوداً كبيرة لتحديد أسباب الإعاقة العقلية وبرغم من ذلك فما زالت عملية تحديد هذه الأسباب غير معروفة في معظم الحالات، ويكاد العلماء يتفقون على أن أسباب الإعاقة العقلية غير قابلة للتحديد في 75% من الحالات كما حدد البعض منهم أن الأسباب قد تكون تبعاً لموعد حدوثها وبعضهم بين أنها أسباب العضوية وغير عضوية أو أسباب وراثية وغير وراثية، وبعض الباحثين لا يضعوا نمطاً معيناً لتحديد أسباب هذه الإعاقة (الوابلي، 2012).

أما بالنسبة للأسباب البيولوجية- الطبية للإعاقة العقلية فتشمل الالتهابات والتسمم وكذلك الإصابات والعوامل الجسمية واضطرابات عملية التمثيل الغذائي والأمراض الدماغية العامة وعوامل ما قبل الولادة والاضطرابات الكروموسومية واضطرابات الحمل (النفيعي، 2019).

نماذج البرامج العلاجية والتربوية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية البرامج التربوية:

برامج علاج الإعاقة العقلية هي برامج تركز على العلاج تُركز هذه البرامج على علاج الإعاقة العقلية وطبيعة القصور في العمليات والنواحي الداخلية الخاصة بالشخص صاحب الصعوبة دون أن يتم التركيز على المحتوى، ويشيع استخدام هذا النوع من البرامج لدى الذين يعانون من صعوبات في تعلم مجالي اللغة والحساب. البرامج التعويضية يركز هذا النوع من البرامج بالعلاج القائم على تدريب المهارة، ويُركز بشكل مباشر في المشكلة الموجودة لدى الطفل على أن سبب خلق المشكلة هو عدم توفر الفرصة الجيدة لتعلمه،

فهذا النوع من العلاج يُحدد المهارات بشكل مباشر ويزوّد الذين يعانون من الإعاقة العقلية بخبرات تعليمية من خلال الطرق والقنوات غير التقليدية مثل استخدام المواد المسجلة والتقنيات البصرية. برامج تركز على المنهج البديل يعتمد هذا النوع من البرامج على المناهج الملائمة للتغيرات المستمرة الخاصة بالمتعلم ذي الصعوبة، وينتج هذا النوع لتفادي مشكلة القصور بين النوعين السابقين ومحاولة الدمج بينهما في آن واحد (الزيات، 2018).

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

عناصر مشكلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات أفراد الدراسة على مقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي تعزى لجنس الطالب؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على الأدب النظري المتعلق بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وخصائص الطلبة ذوي الإعاقة العقلية مما يعزز من الدراسات النفسية والتربوية في المجتمع الأردني، بالإضافة للتوسع للنظرية الحديثة للمدرسة من حيث توظيف بعض الإستراتيجيات من قبل معلمي التربية الخاصة، والتي يمكن أن تسهم في تحسين نوعية التواصل عند هذه الفئة، إضافة إلى تشجيع وإبراز دور المعلمين في عملية التقييم واتخاذ القرارات المناسبة عند التعامل مع هذه الفئة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تتناول موضوعاً هاماً يتعلق بحياة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، كما تكمن الأهمية التطبيقية في توفير أدوات تتمثل في توفير مقياس للتواصل والتفاعل الاجتماعي وتطوير برنامج عملي يمكن تربيته وتوظيفه لعدد من المراكز والمدارس لتسهيل مهمة تطوير مهارات

التواصل والتفاعل الاجتماعي وقد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين النفسيين والتربويين والمرشدين وأولياء أمور الطلبة في كيفية التعامل مع هذه الفئة.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسات الحالية التي تم الوصول إليها، وستقوم بعرضها زمنياً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة دبوس(2020) والتي هدفت للكشف عن أثر برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة في محافظة الزلفى في العراق.

وقد تكونت عينة الدراسة من تلميذات معاقات إعاقة عقلية بسيطة قابلات للتعلم حيث تراوحت بين (13- 19) سنة، وعددهن 10 طالبات، واستخدم مقياس المهارات الحياتية، ومقياس التواصل والبرنامج التدريبي، ثم تطبيق البرنامج التدريبي المكون من (11) جلسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الطالبات على مقياس المهارات الحياتية القبلي والبعدي لصالح المقياس البعدي.

دراسة أمين وحامد (2019) والتي هدفت للكشف عن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة الذهنية، تم استخدام مقياس المهارات الحياتية، والبرنامج التدريبي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي العلاقات الشخصية وأداء الأعمال.

وهدف دراسة يوسف (2018) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتعديل السلوك النمطي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم، تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال عينة تكونت من (15) طفلان من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم استخدام مقياس السلوك النمطي على المجموعتين بعد تطبيق البرنامج التدريبي على افراد المجموعة التجريبية وبعد اجراء المعالجة الاحصائية توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب ودرجات الاطفال للمجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي ولصالح هذه المجموعة.

كما وجرى رادرج واخرون (Radrigue,& others,2010) دراسة هدفت الى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى المجموعات الثلاث على عينة تتكون من (40) طفلاً من الاطفال التوحيديين و(20) من المعاقين عقلياً فئة متلازمة داون، و(20) طفلاً عادياً متطابقين في العمر الزمني والجنس والعرق ونظام الولادة وحجم الاسرة والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وقد اظهرت النتائج فروقا بين المجموعات الثلاث،

في اكتساب المهارات الاجتماعية.

منهج الدراسة:

تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة، وذلك لملاءمتها لأغراض هذه الدراسة من حيث جمع البيانات من المبحوثين ووصفها وصفاً دقيقاً.

أفراد عينة الدراسة:

اشتملت أفراد عينة الدراسة على (15) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي (2021/2020)، وقام الباحث باختيارهم بالطريقة المتيسرة.

ويشير الجدول رقم (1) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والعمر

النسبة	عدد	الجنس
%46.7	7	ذكور من 18-10 سنة
%53.3	8	إناث من 18-10 سنة
%100	15	الكلية

يتبين أن عدد الذكور بلغ (7) بنسبة مئوية (46.7%) وعدد الإناث بلغ (8) بنسبة مئوية (53.3%).

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي: تم تطوير أداة لقياس مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وتكون المقياس من بعدي التواصل والتفاعل الاجتماعي على المهارات التالية: المشاركة الاجتماعية، والمشاركة الوجدانية، وتقبل الذات، وكشف الذات، وسلوك المساعدة، وتكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة.

ثانياً: البرنامج التدريبي

تم بناء البرنامج التدريبي بعد الرجوع لعدد من الدراسات السابقة كدراسة (Asher, 2017) ودراسة (الريس، 2016) وتكون البرنامج من (15) جلسة تدريبية وتم عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة في تخصصات التربية الخاصة والإرشاد من أجل الحكم على سلامة الجلسات وعددها ومدى استجابة الطلبة

المعاقين عقلياً من البرنامج التدريبي وتم إجراء التعديلات على ما اتفقت عليه نسبة (80%).

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.
 - للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين المتعدد.
- نتائج تحليل السؤال الأول والذي ينص على: ما فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس و الدرجة الكلية لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي تبعا للبرنامج التدريبي

البعدي		القبلي		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.290	3.36	1.288	3.34	المشاركة الاجتماعية
1.269	4.02	1.267	4.00	المشاركة الوجدانية
1.499	4.37	1.497	4.35	تقبل الذات
1.507	4.74	1.505	4.72	كشف الذات
1.828	3.60	1.826	3.58	سلوك المساعدة
1.478	4.02	1.4766	4.00	الدرجة الكلية للمقياس

بين الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية على جميع أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate Test الجدول (3) يبين هذا الاختبار.

جدول (3)

الاختبار المتعدد Multivariate Test للتواصل والتفاعل الاجتماعي

المتغيرات المستقلة	إحصائي	الاختبار	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج التدريبي	10.121	Hotelling's Trace	40.486	0.00

وبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) على القياس البعدي لابعاد مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4)

تحليل التباين الاحادي المتعدد المشترك MANCOVA على أبعاد الاختبار البعدي تبعا للبرنامج التدريبي

المصدر	الأبعاد	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	(η^2) مربع ايتا
القياس القبلي (المشترك)	المشاركة الاجتماعية	1	.439	.439	.031	.863	.002
	المشاركة الوجدانية	1	1.838	1.838	.297	.592	.015
البرنامج التدريبي	تقبل الذات	1	.001	.001	.000	.991	.000
	كشف الذات	1	13.356	13.356	1.330	.263	.065
	سلوك المساعدة	1	2.778	2.778	.047	.830	.002
	المشاركة الاجتماعية	1	518.697	518.697	36.103	.000*	.655
	المشاركة الوجدانية	1	482.641	482.641	77.893	.000*	.804
	تقبل الذات	1	706.009	706.009	102.282	.000*	.843
	كشف الذات	1	779.738	779.738	77.670	.000*	.803

.898	.000*	167.545	9848.304	9848.304	1	سلوك المساعدة	الخطأ
			14.367	272.978	19	المشاركة الاجتماعية	
			6.196	117.728	19	المشاركة الوجدانية	
			6.903	131.149	19	تقبل الذات	
			10.039	190.744	19	كشف الذات	
			58.780	1116.822	19	سلوك المساعدة	
				3797.091	21	المشاركة الاجتماعية	الكلية
				3592.591	21	المشاركة الوجدانية	
				4671.091	21	تقبل الذات	
				4092.591	21	كشف الذات	
				3797.091	21	سلوك المساعدة	
				62638.364	21	الدرجة الكلية	

*دال إحصائيا عند 0.05

بين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للبرنامج التدريبي للمجموعتين للدرجة الكلية، لمعرفة لمن تعود الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة كما في الجدول التالي:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية المعدلة لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تبعا للبرنامج التدريبي

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	المجموعة	الأبعاد
2.040	4.1616	التجريبية	المشاركة الاجتماعية
1.339	4.0718	التجريبية	المشاركة الوجدانية

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	المجموعة	الأبعاد
1.414	4.2764	التجريبية	تقبل الذات
1.705	4.4660	التجريبية	كشف الذات
1.125	4.4888	التجريبية	سلوك المساعدة
1.345	4.2929		الكلية

بين الجدول (5) أن المتوسطات المعدلة للقياس البعدي للمجموعة التجريبية جاءت مرتفعة على جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية وهذا يدل على فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن البرنامج قد أثبت فعاليته وذلك من خلال حسن تنظيمه والجلسات التي تناولها والتي أكسب ذوي الإعاقة العقلية المهارات اللازمة للتكيف مع مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد العينة قد استفادوا من الجلسات التدريبية التي تم بنائها وفق أسس علمية وبطريقة مناسبة لما يمكن الطلب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من تحسين مهاراتهم وتواصلهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين بطريقة مناسبة وبما يمكنهم من التكيف مع المجتمع.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرئيس (2016) أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

واختلفت مع نتيجة دراسة (دبوس، 2020) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطالبات على مقياس المهارات الحياتية القبلي والبعدي لصالح المقياس البعدي.

نتائج تحليل السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات أفراد الدراسة على مقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي تعزى لجنس الطالب؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي لأبعاد المقياس يعزى الجنس

الجنس	العدد	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	7	2.83	.644	2.66	.663
انثى	8	2.67	.735	2.49	.729

بين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية بين المجموعة التجريبية على القياس القبلي و البعدي. و لمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد Multivariate Test تبعا لمتغير للبرنامج المقترح، الجدول (9) يبين هذا الاختبار

جدول (7)

الاختبار المتعدد Multivariate Test لأبعاد المقياس تعزى للجنس

المتغيرات المستقل	إحصائي الاختبار Hotelling's Trace	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	0.064	1.080	.366

بين الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد المقياس تعزى إلى الجنس وتم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد المشترك (MANCOVA) على القياس البعدي لأبعاد المقياس والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد المشترك MANCOVA على القياس البعدي لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية تعزى للمجموعة و الجنس و العمر

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	(η^2) مربع ابتا
الجنس	المشاركة	.069	1	.069	2.13	.647	.004

.000	.934	.007	.002	13	.002	الاجتماعية	
.028	.222	1.530	.413		.413	المشاركة الوجدانية	
						تقبل الذات	
						كشف الذات	
						سلوك المساعدة	
			.323		17.104	المشاركة	الخطأ
			.254		13.468	الاجتماعية	
			.270		14.322	المشاركة الوجدانية	
						تقبل الذات	
						كشف الذات	
						سلوك المساعدة	
					33.926	المشاركة	الكلية
					32.222	الاجتماعية	
				14	29.969	المشاركة الوجدانية	
						تقبل الذات	
						كشف الذات	
						سلوك المساعدة	

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (8) أن قيمة "ف" لبعء المشاركة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس بلغت (2.13) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المقياس تبعا لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث قد استفادوا من مكونات البرنامج التدريبي في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي لإكسابهم المهارات اللازمة.

كما يبدو أن المعاقين عقلياً سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً خصائصهم متشابهة كون القدرات العقلية متماثلة وقد تعرّضوا لنفس البرنامج مما أدى لعدم وجود أثر للجنس على أدائهم في البرنامج التدريبي في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي لإكسابهم هذه المهارات.

واتفقت مع نتيجة دراسة كولي وبيرنس وجنيفير (Cooley, Brns, and Jennifer, 2016)

خلصت الدراسة بأن هناك مستوى مرتفع من القبول والرضا وردود الأفعال الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في العينة حول البرامج التعليمية المقدمة لهم لتطوير مهاراتهم، وهذه النتائج تظهر بأن استخدام التعليم خارج الصف لتطوير مهارات العمل الجماعي، من خلال نموذج كيرباتريك لتقييم أثر البرامج التدريبية، يزيد من مهارات الطلبة الجامعيين المشاركين في التدريب ضمن مجموعات ويحسن العلاقات بينهم.

واختلفت مع نتيجة دراسة حمود وناصر (2011) توصلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في مستوى مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللغوية) قبل تطبيق البرنامج، ووجود فروق بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

التوصيات النظرية:

1. ضرورة قيام الجهات المختصة بتطوير البرامج الخاصة بذوي الإعاقة العقلية لتطوير مهاراتهم واكسابهم التفاعل الاجتماعي المطلوب.
2. تدريب آباء وامهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتشجيعهم على تدريب أطفالهم من ذوي الإعاقة العقلية في المنزل.
3. تصميم برامج تربوية محلية أخرى بالاستفادة من البرامج العالمية، وقياس فاعليتها في رفع مستوى تقدير الذات لدى هذه الفئة.
4. إجراء دراسات أخرى بهدف استقصاء فاعلية البرامج التدريبية المقدمة لفئة الإعاقة العقلية في جوانب أخرى كمهارة العناية الذاتية.
5. رفع كفاءة العاملين مع فئة ذوي الإعاقة العقلية من خلال إعداد برامج تدريبية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أمين، حياة، وحامد، سحر (2019) المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، مجلة الجزيرة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(16): 1-45.
- الخطيب، جمال (2010)، تعديل السلوك الإنساني، دار الفكر، عمان.
- خليل، حلمي (2018) اللغة وذوي الإعاقة العقلية، الإسكندرية، دار المعارف.

- دبوس، زينة (2020) أثر برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة في محافظة الزلفى، *مجلة علم النفس*، 1(2): 1-25.
- الزيات، فتحي (2018) *قضايا معاصرة في صعوبات التعلم*، القاهرة، دار الجامعات للنشر.
- شقيير، يحيى (2012). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضى عن الحياة لدى طالبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- محمود، إيمان وناصر، سعيد (2016) فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض صعوبات التعلم النمائية وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، 1(47): 391-414.
- النفيعي، وضى. (2019). *استراتيجية VAKT في تدريس المهارات العددية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ضمن التصميم التجريبي ذو النزعة الفردية ABA*. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 1 (7): 171: 186.
- الوابلي، عبدالله. (2012). *مدخل الإعاقة الفكرية*. القاهرة، دار الكتاب.
- يوسف، الطيب (2018) فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتعديل السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19(16): 1-45.

المراجع الأجنبية:

- Bailey, A.B & Smith, S.W. (2019). Providing Effective Coping Strategies and Supports for Families with Children With Disabilities. **Intervention in School & Clinic**. 1, 294-297.
- Radrigue, & others. (2010). **Autism and Autism Spectrum Disorder (ASD)**. ERIC Clearing house on Disabilities and Gifted Education, Reston (E J 621416).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v2.17.11